

التعليق على سورة الانشقاق (1-2) ليلة 7-3-8341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله - 00:00:00

وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء السابع من شهر ربيع الاول. من عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نتذكر فيها شيئا من معاني سورة الانشقاق - 00:00:24

وسورة الانشقاق سورة مكية باتفاق اهل العلم رحمهم الله تعالى. وهي من السور التي طمنت سجدة كما سيأتي ان شاء الله تعالى. ولكن اه الشاهد من من هذا او الذي اقصد الاشارة اليه ان - 00:00:44

اه السجدة فيها ثابتة ومع انها من سور المفصل. ودليل ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله الله تعالى عنه انه صلى مرة صلاة العشاء فقرأ سورة الفجر آ سورة الانشقاق. فقال سجدت بها خلف ابي - 00:01:04

قاسمي صلى الله عليه وسلم فهذا استدل به العلماء القائلون بثبوت سجدة التلاوة في السور التي اه هي من سور المفصل. وهذا لا شك انه حجة ظاهرة جدا لهذا القول. سورة الانشقاق ككشف - 00:01:24

من سور هذا الجزء المبارك جزء عم آ تتحدث عن القضايا الكبرى ومن اعظمها واجلها تقرير قضية البعث وتقرير الحقيقة التي يؤول اليها الانسان في اه اخرته. وقد ابتدأت السورة بهذه الجملة الشرطية اه وهي قوله سبحانه وتعالى اذا السماء انشقت - 00:01:44

اذا حرف او اه نعم حرف لما يستقبل من الزمان وهو ايضا متضمن معنى الشرط. فيقول الله عز وجل اذا السماء انشقت. والحديث عن انشقاق السماء ورد في القرآن في اكثر من موضع. ومن ذلك قوله عز وجل فاذا - 00:02:14

انشقت السماء فكانت وردة كالدهان كما في سورة الرحمن. ويقول الله تبارك وتعالى في سورة الفرقان ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. فما معنى الانشقاق؟ معناه كما قال الله تعالى في السورة التي قبل هذه السورة وهي سورة - 00:02:34

سورة الانفطار اذا السماء انفطرت. اي تشققت. وهذا الامر لا يكون الا يوم القيامة. قال الله عز ويوم تشقق السماء اي يوم القيامة تتشقق السماء بالغمام ويتنزل الملائكة في ذلك اليوم قال الله عز وجل ونزل الملائكة تنزيلا - 00:02:54

الملك يومئذ الحق للرحمن. وكان يوما على الكافرين عسيرا. ويوم يعرض الظالم الايات. اذا السماء انشقت واذنت بربها وحقت. ما معنى اذنت هنا؟ هل المعنى انها هي التي اذنت؟ قطعاً لا لا يمكن ان يخطر ببالي انسان - 00:03:14

وانما اذنت هنا بمعنى ايش؟ اصغت وسمعت القول الذي صدر اليها من رب العزة عز وجل بان تتشقق. وهنا سر لطيف في اختيار اسم الرب دون اختيار اسم الله عز وجل. فلم يقل الله تعالى - 00:03:34

فهنا واذنت لله مع ان المؤدى في الظاهر واحد. ولكن في هذا اشارة الى ان استجابتها هو اثر من اثار كمال ملكه وتدبيره جل وعلا. فان مقتضى الربوبية ان يكون ملك - 00:03:54

الله عز وجل وتدبيره تاما على هذه المخلوقات. صليت ركعتين؟ صل ركعتين. ها؟ ايه احسن آ ان يكون ملكه سبحانه وتعالى محيطا بهذه المخلوقات. لا يشد عنها شيء. ونعود لكلمة اذنت. فان - 00:04:14

اللغة العربية لها دلالات عجيبة جدا. فثمة سمع يقال سمع ويقال استمع ويقال اذن وترتيبها في القوة على هذا. فالانسان قد يسمع

شيئا لا يرغبه. لا يرغبه. كما لو مر بمكان - 00:04:34

فيه صوت للآلغاني او منكر من المنكرات فانه لا يملك ماذا؟ ان يحجب الصوت عن اذنه. لكن اذا قيل استمع فهذا على انه ماذا؟ ايش؟ اصغى او يعني القى سمعه. ولهذا قال الله تبارك وتعالى آ - 00:04:54

يقولون ما في صوت ولهذا يقول الله تبارك وتعالى ومنهم من يستمع اليه ومنهم من يستمع اليك. ويقول الله سبحانه وتعالى نحن اعلم بما يستمعون به ليستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. وقال الله عز وجل وان احد من المشركين - 00:05:14

ان استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. اذا السمع والاستماع ورد في كتاب الله تبارك وتعالى العصر فيه ما ذكرنا الا ان تدل قرينة على معنى اخص كما في اية التوبة حتى يسمع كلام الله لانه لم يأتي من - 00:05:44

الطرف الاخر والخصم الا وهو يقصد ان يسمع كلام الله عز وجل. اذنت هنا جاء مثلها او نظيرها في السنة النبوية اه يقولون ما في صوت يا عبد الرحمن بالنسبة ايش المشكلة ما ادري - 00:06:04

آ ما ادري يقول اقطع البث وابدأ طيب معذرة بس نعم اه نعود الى قوله هنا او لكلمة واذنت. اه وقلنا ان قوله واذنت فيها معنى اخص من معنى الاستماع - 00:06:24

هو الاصغاء الذي يدل على رغبة في الامتثال. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في بل قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يقرأ القرآن - 00:07:04

يعني ما استمع الله لشيء افضل مما استمع سبحانه وتعالى لنبي يقرأ القرآن. يعني يقرأ الوحي الذي انزله والله عز وجل على رسوله اذ اجتمع في هذا الصوت او اجتمع في هذا المقروء ان يكون قارئه نبيا من عند الله وان يكون المقروء كلام الله - 00:07:24

عز وجل. لا شيء افضل من هذا. اذا معنى اذنت هنا اي استجابت او استمعت واصغت ونفذت. ثم قال اه وحقت اي حق لها ان تمتثل امر الله سبحانه وتعالى. حق لها ان تمتثل امر الله تبارك وتعالى. وهذا - 00:07:44

صحيح اذ هي مربوبة ومخلوقة لله تبارك وتعالى. وهنا نجد هذا الثناء على هذه على هذه السماء حيث استمعت. لننظر الى القسم الاخر او اللفظ الاخر او القصيم الاخر المستمر في كتاب الله عز وجل وهو الارض - 00:08:04

الله واذا الارض مدت اذكر حال الارض حين تمد مد الاديم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض عفراء كقرصة النقي يعني كأنها ارض ممدودة وقد قال الله عز وجل - 00:08:24

يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها ايش؟ قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع فالله تبارك وتعالى يغير هيئة الارض. يوم القيامة فلا تكون كهيئتها الان. كما قال سبحانه وتعالى في خواتيم سورة ابراهيم يوم تبدل - 00:08:44

الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. وفي الصحيحين يجمع الله عز وجل الخلائق في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر. فليست الارض كروية بحيث لو امتد الاجتماع لهذا الخلق - 00:09:04

العظيم الذين لا يحصيهم الا الله عز وجل. منذ ان خلق الله ادم الى اخر نفس منقوسة لا يكون هناك ايش؟ خفاء. لا يكون هناك خفاء لان الارض ستكون على مستوى واحد. على مستوى واحد والاعناق مشرعة هكذا. فهذه الارض تمتد. قال الله عز وجل - 00:09:24

واذا الارض مدت فتبسط وآ تمتد ومن معاني المد ان يزداد في سعتها. كما روي ذلك ايضا عن بعض بل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال والقت ما فيها وتخلت. القت ما فيها - 00:09:44

وتخلت فالقت ما فيها مما دفن فيها من المكلفين وغير المكلفين لانه كما تعلمون يوم القيامة لا يقتصر الحشر على من؟ على بني ادم او حتى على الجن الذين هم مكلفون كلا. بل - 00:10:04

يقول الله عز وجل واذا الوحوش حشرت فسيخرج من الارض من شاء الله ان يخرجهم ويحشرهم سبحانه وتعالى يوم القيامة فاما ما المكلفون؟ فتقام عليهم موازين القسط والعدل فيما يتعلق بالكفار وما يتعلق بموازين الرحمة والجود والكرم في حق اهل -

00:10:24

اهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم. واما البهائم فان الله عز وجل يحشرها ويخرجها من الارض لاقامة ميزان العدل بينها ايضا كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه في اواخر حياته عليه الصلاة والسلام - [00:10:44](#)

قول من كانت له عند اخيه اليوم مظلمة فليتحلل منها قبل ان يقتص قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وقبل ان يقتص للشاة الجلحاء من الشاة القرناء. الشاة التي كان لها قرون فتنطح الشاة التي ليس لها قرون - [00:11:04](#)

في ذلك اليوم العظيم اقامة لميزان العدل ثم تكون ترابا هذا المعنى يعني مما يدخل تحت قوله هنا واخرج والقت ما فيها وتخلت. وفي سورة الزلزلة واخرجت الارض ايش؟ اثقالها. وقال الانسان ما لها - [00:11:24](#)

والارض كالسماء هنا واذنت لربها وحقت اي اصغت واستمعت وحق لها ان تمتثل امر الله لان الذي امرها هو خالقها جل وعلا ومالكها ومديرها. وهنا ملحظ دقيق وعظيم يحرك القلب وهو ان الله عز وجل ذكر واثنى على السماء والارض بالسماع - [00:11:44](#)

والامتثال لامره في اخر الخلق كما اثنى على السماء والارض في اول الخلق كما في سورة فصلت. قال الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ها ائتيا طوعا او كرها قالتا - [00:12:14](#)

اتينا طائعين الله اكبر. هذه مخلوقات يقول الله عز وجل عنها لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ومع ذلك تقول اتينا طائعين في اول الخلق وفي اخر الخلق واذنت لربها وحقت واذنت لربها وحقت - [00:12:34](#)

وهذا المسكين الادمي الذي لا يشكل ذرة في هباء الارض فظلا عنها في في مساحة الارض فظلا عن حجمه في فضاء هذا الكون يتكبر ويعصي ويعاند ويتمرد ويكفر بل قد يصل الى مرحلة وقحة - [00:12:54](#)

او قدر فيقول لا اله. ينكر شيء اسمه اله. مسكين هذه السماوات والارض تسمع وتطيع وانت لا فمن اراد ايها الاخوة والاخوات النجاة فليقل بلسان حاله ومقاله يا رب سمعنا واطعنا. واذا جاءك امر من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله - [00:13:14](#)

قال وسلم فكن مبادرا ولتتخلى عن آآ هو نفسك. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان قال العلماء ان هذه الجملة وهي جملة يا ايها الانسان وقعت موقع جواب الشرط لان الشرط دائما له ايش؟ فعل - [00:13:34](#)

وجواب والمعنى هنا انه اذا وقعت هذه الاحداث فسيأتي يوم القيامة الذي يقال توفيه لهذا الانسان ها كذا وكذا. فيقول الله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. وهذا التنبيه الى مآل الانسان في الآخرة. فالانسان - [00:13:54](#)

تكدر في هذه الحياة. البر والفاجر المؤمن والكافر. الصالح والطالح. كلهم يشقون او يتعبون. ويكدحون ويكابدون لكن الفرق عظيم جدا بين كدح الطائعين والصالحين وبين كدح الطالحين والكافرين واستمع لقول الله فاما من اوتي آآ نعم آآ فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخره وقبل ان ننتقل الى هذه - [00:14:24](#)

الاية الكريمة اود ان ابين الى ما هو مرجع الظمير في قوله عز وجل فملاقيه. هل المعنى انه تلاقي ربه عز وجل ام يلاقي عمله؟ على القاعدة المعروفة الظمير يعود الى اقرب مذكور. فما هو اقرب - [00:14:54](#)

مذكور في الاية هنا. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك شفا ربك ثم قال كدحا اتى بالمصدر للتأكيد فملاقيه فهل هو ملاقي الكدح ام ملاقي الرب؟ الجواب لا تعارض بين الاثنين فهو - [00:15:14](#)

يلاقي عمله ويلاقي ربه الذي يجازيه ويحاسبه فهما متلازمان. فمن قال من السلف ان الضمير يعود على الرب اصاب. ومن قال انه عائد على الكدح والعمل فقد اصاب لانهما ايش؟ متلازمان. اذ يوم القيامة سيحاسب - [00:15:34](#)

وهو ربه عز وجل على عمله. فهو سيلاقى عمله الذي سيحاسبه عليه الله سبحانه وتعالى. اما حسابا عسيرا واما حسابا يسيرا كما سيأتي قال الله عز وجل فاما من هذا القسم الاول. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف - [00:15:54](#)

يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. وفي هذه الايات الثلاث فوائد اولها ان الناس يوم القيامة ينقسمون الى قسمين لا ثالث لهما. قسم يأخذ كتابه باليمين وقسم يأخذ كتابه بالشمال او من وراء ظهره كما سيأتي - [00:16:14](#)

هذي العلا. الثانية اثبات الحساب للفريقين. لكن الفرق بين حساب اهل الايمان وحساب اهل الكفر والطغيان ان حساب المؤمنين انما

هو تقرير فقط. تقرير فقط. ولهذا لما سمعت عائشة رضي الله عنها وهي الفقيهة هذه الآية الكريمة بعد ان لما سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من - [00:16:34](#)

الحساب عذب قالت يا رسول الله فكيف بقول الله عز وجل؟ فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف ايش؟ يحاسب حسابا يسيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك بالحساب ولكنه العرض من نوقش الحساب فقد عذب. ويوضح هذا - [00:17:04](#)

الحديث المعروف عند العلماء بحديث النجوى وهو حديث ابن عمر في الصحيحين وهو ان الله جل وعلا يدني عبده يوم القيامة فيضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقرر بها. ثم يقول الله تبارك وتعالى لملائكته وهو اعلم اخفوا عنه - [00:17:24](#)

وبعض عمله فيقول العبد يا رب لما اطمئن هنا ان لي ذنوبا ها قد فعلتها لا اراها ها هنا الان وين؟ فقال الله تبارك وتعالى وهو الرب الرحيم الستير عز وجل قال قد سترتها عليك في الدنيا - [00:17:44](#)

وانا استرها عليك الان. ما يضيع شيء. وفائدة التقرير هنا قد يقول قائل طيب ما دام انه لن يؤاخذ بها. فلماذا هذا يقرب يقرر بها ليدرك عظم رحمة الله عز وجل. وان وانه ما نال ما نال من الكرامة ها بمجرد عمل - [00:18:04](#)

لا بل هي رحمة ارحم الراحمين. الذي رحم فضاعف هذه الحسنات وستر السيئات وغفر فمحاها ولم يعاقبه بها فالخيبة كل الخيبة لمن كان في القسم الآخر. ولم يبلغ ان ينال شيئا من هذه الرحمة. والخيبة كل الخيبة - [00:18:24](#)

لمن لم يكن له في تلك الجنة التي وسعت السماوات والارض او عرضها كعرض السماء والارض وليس له فيها موضع قدم. نعوذ بالله الحرمان والخذلان. ثم قال الله عز وجل واما من اوتي نعم. وينقلب الى اهله مسرورا - [00:18:44](#)

ومن فوائدها هنا او ومعناها هنا انه بعد ان ينتهي من الحساب يعود الى اهله الذين اعدوا له في جنة عرضها السماوات والارض اسأل الله الكريم من فضله. يعود الى اهلهم الذين اعدهم الله له في الجنة كما قال قتادة رحمه الله تعالى - [00:19:04](#)

يرجع وهو فرح مسرور. وقد بينت آيات الحاقة هذا المشهد بجلاء اوضح او بمعنى اوضح قال الله عز وجل واما فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاء مقراًوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في - [00:19:24](#)

راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. الله اكبر. يعني كلنا ايها الاخوة ممن درس ذاق معنا فرحة النجاح. خصوصا اذا كان متفوق. ماذا يصنع؟ ياخذ شهادته. ويرجع الى اهله يسابق - [00:19:44](#)

وكل من لقي في الشارع نجحت نجحت انظر الى الشهادة انظر الى الشهادة مبسوط. وهي شهادة دنيوية مؤقتة. وقد يرسب بعدها بسنة وقد لا يستفيد منها وقد وقت لكن هذه الشهادة لا رسوب بعدها. وفرح لا حزن بعده. ثم قال الله مبينا القسم الثاني - [00:20:04](#)

من الكادحين واما من اوتي كتابه وراء ظهره. وفي آيات اخرى نقرأ قوله تعالى في سورة سورة الحاقة واما من اوتي كتابه ايش؟ بشماله. فهل بينهما تعارض؟ الجواب لا. فهو والعياذ بالله يؤتى بهذا الكادح الشقي - [00:20:24](#)

يوم القيامة وقد ها يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره. اهانة له واذلالا وقد قال بعض اهل العلم وكأن هذا ايضا فيه اشارة الى كراهية مواجهة هذا الكافر الكادح. والعياذ بالله حتى - [00:20:44](#)

رؤيته لا تطاق. هكذا قال بعض اهل العلم. والمقصود انه لا تعارض بين الايتين فهو والعياذ بالله امعانا في اذلال واهانتة يعطى كتابه بالشمال ومن وراء ظهره. ولك ان تتصور هذا المشهد. تصوره فقط مع الفارق - [00:21:04](#)

انسان راسب راسب يعني كم يجمع عليه من العذاب الحسي والمعنوي؟ فيقال للراسب ها قدام الناس تعال لكن تعطينا ظهره مثلا او تستلم شهادتك ونسلمها لك من الخلف. يقول لا ما احي اصلا لهذا المشهد. هذه اهانة. لكن - [00:21:24](#)

انه يوم القيامة وما هم عنها بغائبين. لا لا لا يهرب احد. لا يهرب احد ولا يغيب احد. كلهم شهود وحضور. فسوف يدعوا ثبورا واحد لا قال الله عز وجل في سورة الفرقان لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا - [00:21:44](#)

كثيرا والدعاء بالثبور معناه الدعاء بالويل والهلاك. فيقول يا ويله يا ثبوره او واثبوره اوويله لكن بعد فوات الندم لا ينفعه ذلك. ويستمرون في هذا حتى يلقون والعياذ بالله في اذل - [00:22:04](#)

وفي اذل آآ مشهد واكثره هوانا. يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر. ويقول الله تعالى في سورة الفرقان ايضا اه

نعم. في سورة الفرقان واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا - [00:22:24](#)

من مكان ضيق. حتى قال بعض السلف انهم ليدخلون فيها كما يدخل المسمار في الود. انواع من العذاب الحسي والمعنوي لا يعلمه الا الله. نعوذ بالله من هذه الحال. قال الله تبارك وتعالى ويصلى سعيরা. وفي قراءة اخرى ويصلى سعيرا - [00:22:44](#)

والقراءة الاخرى التي فيها التشديد فيها اشارة الى تكرر صليهم والعياذ بالله في النار. فهو يتجدد عليه مرة بعد مرة كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت - [00:23:04](#)

سودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما. والله يا اخوة اننا لتتحدث عن هذا ولا يمكن لاحد ان يتصور هذا لا يمكن لكن الموفق الله يجعلنا واياكم من هؤلاء هو من قرأ هذه الايات واعتبر بها - [00:23:24](#)

فرجى من الله ان يجعله من الذين يؤتون كتبهم بايمانهم يسيرون على هذا الطريق الذي يؤدي الى هذه جنة ويقرأ خبر الكادحين الكافرين الاشقياء الداعين بالويل والثبور فيحذر منهم. ومن طريقته. ويسأل الله عز وجل دوما ان يجعله - [00:23:44](#)

من اهل الجنة وان يعيذه من النار فان هذه مقاصد كبرى ولا ادل على ذلك من اعادة القرآن وتكرار معانيها. قال الله عز وجل انه مبينا شيئا من حال هذا الشقي الذي ال امره الى ماذا؟ ال امره الى ما ال اليه من صلي النار - [00:24:04](#)

انه كان في اهله مسرورا. وانظر الى هذا التجانس العجيب في الالفاظ مع الاختلاف في المعاني. الاول الاول وهو الكادح المؤمن. متى متى يذوق او متى يعيش مع اهله في سرور دائم؟ ها؟ في الجنة - [00:24:24](#)

وينقلب يعود الى اهله مسرور الذي نعد له. لماذا؟ لانه في الدنيا لا يسلم الانسان من منغصات. وسيعيش حاله كما قال الله عز وجل في وصف هؤلاء في سورة الطور انا كنا قبلها في اهلنا مشفقين يعيشون حالة الخوف والشفقة - [00:24:44](#)

الرغبة والرغبة كما هي حالة اهل الايمان. لكن هذا المسكين الكادح الفاجر كان في اهله مسرورا مسكين عايش آآ يعني ظن انه مسرور وسعيد بما يفعله من معاصي ويقترفه من كبائر وموبقات فظن ان هذه هي الحياة - [00:25:04](#)

ظن ان هذا هو السرور الذي لا ينقطع. لكن ال امره الى شقاء لا ينقطع وويل وثبور. لا يتوقف. انه هذا تعليم في مآله ظن وهنا ظن بمعنى ايقن. ايقن انه لن يحور. اي لن يعود الى الحالة التي تركها. يعني - [00:25:24](#)

حور يطلق كما قال ائمة اللغة. الى ترك الانسان او رجوع الانسان للحالة التي كان عليها. وقد جاء في الاثر عند الترمذي واعوذ بك من الحور بعد الكور ان اترك الحالة ان اعود الى الحالة التي كنت عليها من التقصير وو كذلك هذا الانسان ما ظن انه يبعث ابدًا - [00:25:44](#)

ظن انه يبعث ولم يعني يخطر بباله انه آآ يعني حتى لو مات ما كان يمكن يعني يظن انه يعود الى الحياة الدنيا بعد الممات ولكن هيهات قال الله عز وجل في سورة الانعام قالوا يا نعم ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتني - [00:26:04](#)

نرد ولا نكذب بايات ربنا. وقال الله عز وجل ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل لكن ما لا يحقق لهم ما يريدون ولهذا تجدهم والعياذ بالله هؤلاء يركبون من مراكب المعاصي والفجور ما لا يخطر على البال ويذوقون ترى - [00:26:24](#)

يذوقون لذة عاجلة الذي يشرب الخمر يحس بسرور مؤقت. الذي يزني والعياذ بالله يشعر بسرور مؤقت. لكن يتبعه حسرات وشق في الدنيا قبل قبل الشقاء الدائم والعياذ بالله في الآخرة. قال الله عز وجل بلى والمعنى انه مخطئ - [00:26:44](#)

ليس كما ظن انه يعود الى الحياة بل سيحاسبه الله سيرجع الى الله عز وجل ويحاسبه على اعماله التي كان عليها عليها هذا اه ما تيسر ذكره في التعليق على الجزء الاول من سورة الانشقاق. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا ويرفعنا واياكم بالقرآن العظيم - [00:27:04](#)

وان يجعلنا واياكم ممن يؤول مآل الطيبين وان يكون ممن ينقلب الى اهله مسرورا ويحاسب قبل ذلك حسابا يسيرا ويؤتى كتابه بيمينه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:24](#)